



**التحليل المكاني للتركيب النوعي والعمرى لسكان قضاء الشرجاء بحسب نتائج التعداد
العام للسكان لعام 2024**

م.د احمد عبدالسلام حسن محمد
جامعة تكريت – كلية التربية الاساسية / الشرجاء

Abstract

The study revealed a relative balance in the population's gender composition, with only slight differences between males and females. It also highlighted a youthful demographic structure—characterized by large numbers of young and middle-aged individuals and a notably low proportion of the elderly—reflecting high population growth rates in the district. Furthermore, the study showed that the middle-aged group constitutes the largest segment of the population, indicating a broad working-age base capable of supporting future economic activity. High dependency ratios were also observed, particularly in rural areas where the proportion of young people is high. Additionally, the median age indicator showed a marked low, standing at 22 years for the district. This underscores the youthful nature of the district's population structure. The study concludes that Al-Shirqat District is characterized by a young population base representing a significant development opportunity which requires capitalization through the provision of job opportunities and essential services to achieve sustainable development.

Email:

ahmed.a.hasan@tu.edu.iq

Published: 1- 9 -2026

Keywords: نسبة النوع، العمر،
الوسيط، الفئات العمرية العريضة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

الملخص

أظهرت الدراسة وجود توازن نسبي في التركيب النوعي للسكان مع فروقات بسيطة بين الذكور والإناث، في حين تسود البنية السكانية الفتية التي تتميز بارتفاع اعداد فئة صغار السن ومتوسطي السن، مع انخفاض واضح في نسبة كبار السن، مما يعكس ارتفاع معدلات النمو السكاني في القضاء، كما بينت الدراسة أن فئة متوسطي السن تمثل النسبة الأكبر من السكان، الامر الذي يشير إلى توفر قاعدة بشرية واسعة في سن العمل يمكن أن تسهم في دعم النشاط الاقتصادي في المستقبل، كما أظهرت الدراسة ارتفاع معدلات الإعاقة وخصوصاً في المناطق الريفية التي تتميز بارتفاع نسبة صغار السن، كذلك أظهر مؤشر العمر الوسيط انخفاضاً ملحوظاً بلغ على مستوى القضاء (22 سنة)، مما يؤكد الطابع الفتى للتركيب السكاني في القضاء، وتستنتج الدراسة أن قضاء الشرقاط يتميز بقاعدة سكانية فتية تمثل فرصة تنموية مهمة للقضاء، يتطلب استثمارها من خلال توفير فرص العمل والخدمات الأساسية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

المقدمة

يُعد قضاء الشرقاط من الأفضية التي تمثل مكانة مهمة من الناحية السكانية على مستوى محافظة صلاح الدين، إذ يأتي في المرتبة الثانية من حيث عدد السكان حسب نتائج التعداد العام للسكان لعام 2024، إذ يتميز القضاء بنمو سكاني مرتفع على مستوى الوحدات الادارية، الامر الذي يتطلب دراسة مؤشرات التركيب النوعي والعمرى للقضاء، حيث تكتسب دراسة التركيب النوعي والعمرى أهمية خاصة لكونهما من أبرز المؤشرات الديموغرافية التي تعكس طبيعة المجتمع ونموه، إذ تسهم نسبة النوع في معرفة مدى التوازن بين الذكور والإناث، بينما مؤشرات التركيب العمرى توضح حجم القوى البشرية المنتجة والفئات المعالة لسكان القضاء، وتهدف الدراسة إلى تحليل تلك المؤشرات بالاعتماد على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2024، وإبراز التباينات المكانية على مستوى الوحدات الادارية، وتوفير قاعدة معلومات عن المؤشرات السكانية، يمكن الاستفادة منها في دعم عملية التخطيط والتنمية في القضاء.

اولاً: مشكلة الدراسة:

- 1- هل هناك تباين مكاني لمؤشرات التركيب النوعي والعمرى لسكان قضاء الشرقاط؟
 - 2- ما هي الاثار التنموية المترتبة على التباين المكاني للتركيب النوعي والعمرى للسكان؟
- ثانياً: فرضية الدراسة:

- 1- هناك تباين مكاني لمؤشرات التركيب النوعي والعمرى للسكان خاصة في النواحي الريفية للقضاء.

2- يؤدي التباين المكاني للتركيب النوعي والعمرى إلى اختلاف الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية بين الوحدات الادارية للقضاء.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

1- تحليل مؤشرات التركيب النوعي والعمرى، مما يوفر صورة علمية دقيقة عن الواقع السكاني في القضاء خصوصاً بعد الاعتماد على نتائج التعداد العام للسكان لعام 2024.

2- الكشف عن التباينات المكانية لمؤشرات التركيب النوعي والعمرى على مستوى الوحدات الادارية لقضاء الشرقاط.

3- المساهمة في رسم السياسات السكانية المستقبلية عبر توفير مؤشرات دقيقة عن نسبة النوع ومعدلات الإعاقة والتركيب العمرى، والتي تعد من الأسس المهمة في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي.

رابعاً: أهداف الدراسة:

1- دراسة التوزيع المكاني للتركيب النوعي (الذكور والإناث) على مستوى الوحدات الادارية.

2- تحليل التركيب العمرى للسكان (الفئات العمرية العريضة) وبيان خصائصها.

3- تحليل معدلات الإعاقة والعمر الوسيط وبيان تباينها مكانياً.

4- توفير قاعدة معلومات مكانية حديثة عن التركيب النوعي والعمرى للسكان بالاعتماد على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2024، بوصفه أحدث مصدر رسمي للبيانات السكانية.

خامساً: منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي ومنهج التحليل الكمي الذي سيتم عن طريقة الوصول إلى الأنماط المكاني للمؤشرات الخاصة بالتركيب النوعي والعمرى بحسب الوحدات الادارية لقضاء الشرقاط، فضلاً عن استخدام المنهج التقاني المعاصر القائم على استخدام برمجيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تمثيل البيانات الرقمية على شكل صورة بصرية مدركة.

سادساً: حدود منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة فلكياً بين دائرتي عرض ($35^{\circ} 20'0'' N - 35^{\circ} 42'0'' N$) شمالاً، وخطي

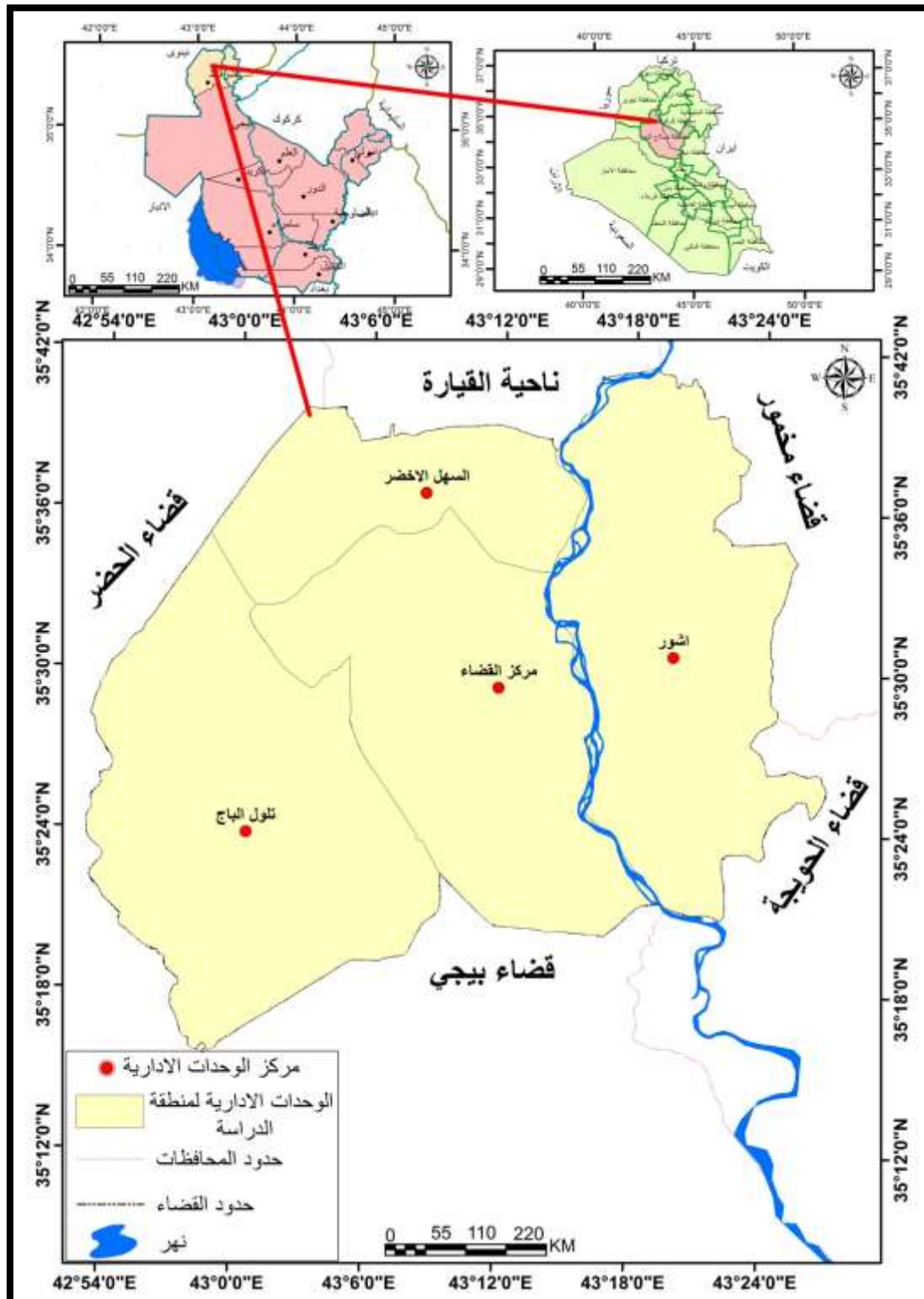
طول ($42^{\circ} 59'0'' E - 43^{\circ} 30'0'' E$) شرقاً، الواقعة في الجزء الشمالي من محافظة صلاح الدين، أما

إدارياً يحدها من الشمال ناحية القيارة، ومن الشمال الشرقي قضاء مخمور، ومن الشرق قضاء الحويجة،

ومن الجنوب قضاء بيجي، ومن الغرب قضاء الحضر، ينظر الخريطة (1)، إما حدود الدراسة الزمانية تم

الاعتماد على بيانات نتائج التعداد العام لسنة 2024

خريطة (1) حدود منطقة الدراسة



المبحث الاول: التركيب النوعي للسكان

للتكوين النوعي للسكان دوراً مهماً في الدراسات الجغرافية، إذ يمكن من خلاله كشف النقاب على العديد من المقاييس الديموغرافية، فضلاً عن فعاليتها في أقسام التركيب الاقتصادية والاجتماعية⁽¹⁾. يُعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة الذكور لكل (100) من الإناث وعندما يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع (مائة) وإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من مائة، في حين تقل النسبة عن (مائة) إذا كان عدد الذكور دون الإناث، وتعد الاختلافات بين التوزيع النوعي للسكان من أبرز المشاكل السكانية التي لها أثارها في جوانب عدة منها الاجتماعية والاقتصادية وعلى قوة العمل⁽²⁾ ويعتبر التركيب النوعي للسكان من أبرز الصفات الديموغرافية التي لها تأثير مباشر على عدد المواليد والوفيات، إذ يمكن استخراج نسبة النوع⁽³⁾ من خلال الصيغة التالية:

$$\text{نسبة النوع} = (\text{عدد الذكور} / \text{عدد الإناث}) \times 100$$

يتبين من خلال الجدول (1) والخريطة (2) و (3)، أن التركيب النوعي لسكان قضاء الشرجاء يتميز بالتوازن الديموغرافي حيث بلغ عدد الذكور (130,999) نسمة مقابل (130,927) أنثى، وبنسبة نوع بلغت (100,1)، أما على مستوى الوحدات الادارية لقضاء الشرجاء تتباين اعداد الذكور والإناث ونسبة النوع، إذ بلغ عدد الذكور في م.ق الشرجاء (47,864) نسمة، مقابل (48,349) أنثى، وبنسبة نوع بلغت (99)، الامر الذي يشير إلى تفوق عدد الإناث على عدد الذكور بفارق بسيط بلغ (485) نسمة، ويعكس ذلك حالة من التوازن النسبي بين الذكور والإناث مع ميل بسيط لصالح الإناث، أما ناحية آشور فقد بلغ عدد الذكور فيها (49,613) نسمة مقابل (49,635) أنثى، وبنسبة نوع بلغت (100)، وهي نسبة تدل على توازن شبه تام بين الذكور والإناث، إذ لا يتجاوز الفارق بينهما (22) نسمة فقط لصالح الإناث، ويعكس هذا التقارب استقراراً واضحاً في التركيب النوعي للسكان داخل الناحية، بينما في ناحية السهل الأخضر بلغ عدد الذكور (27,796) نسمة مقابل (27,233) أنثى، وبنسبة نوع بلغت (102.1)، وهي أعلى نسبة نوع بين الوحدات الادارية لقضاء الشرجاء، الامر الذي يشير إلى زيادة عدد الذكور على عدد الإناث بمقدار (563) نسمة، ويعكس ذلك ميلاً واضحاً لصالح الذكور مقارنة ببقية الوحدات الادارية، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة النشاط الاقتصادي السائد في المنطقة، ولا سيما الأنشطة الزراعية أو الأعمال التي تستقطب القوى العاملة الذكورية بدرجة أكبر، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالإناث، أما ناحية تلؤل الباج فقد سجلت (5,726) ذكراً مقابل (5,710) إناث، وبنسبة نوع بلغت (100.3)، وهي نسبة قريبة جداً من التوازن السكاني، إذ بلغ الفارق بين الذكور والإناث (16) نسمة فقط لصالح الذكور، مما يدل على استقرار التركيب النوعي للسكان فيها.

ونستنتج مما سبق أن قضاء الشرجاء لا يعاني من وجود اختلالات كبيرة في نسبة النوع، الامر الذي يعكس استقراراً ديموغرافياً داخل القضاء الذي يسهم في تحقيق التوازن بين الذكور والإناث على

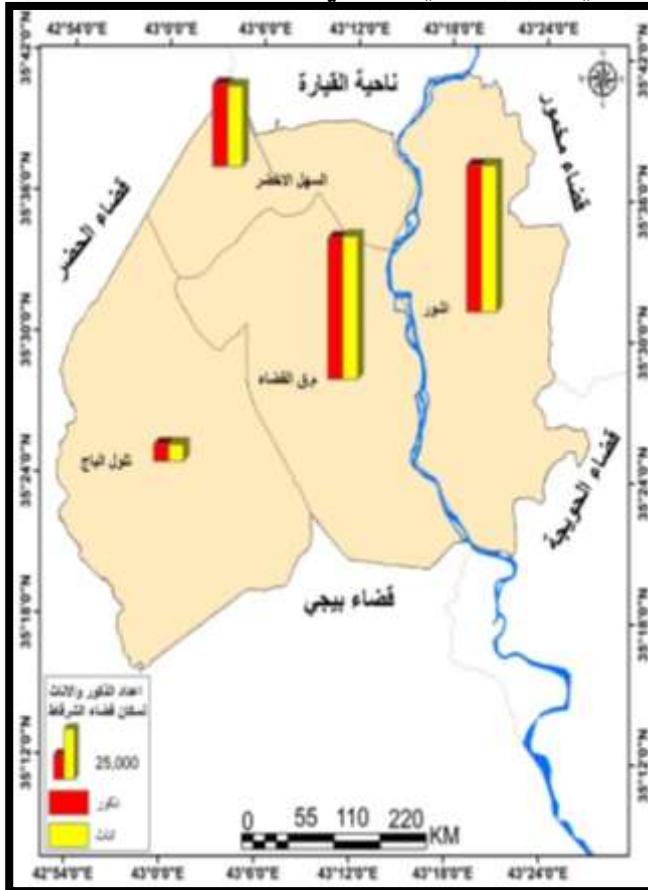
مستوى الوحدات الادارية للقضاء، كما أن التقارب الكبير في نسبة النوع بين الوحدات الادارية يدل على محدودية تأثير عامل الهجرة أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية في إحداث تباينات مكانية حادة في التوزيع النوعي للسكان، ويُعد هذا النمط مؤشراً إيجابياً يمكن الاعتماد عليه في التخطيط التنموي وتقدير الاحتياجات السكانية المستقبلية دون وجود ضغوط ناجمة عن عدم التوازن بين الذكور والإناث.

جدول (1) نسبة النوع لسكان قضاء الشرقاط لعام 2024

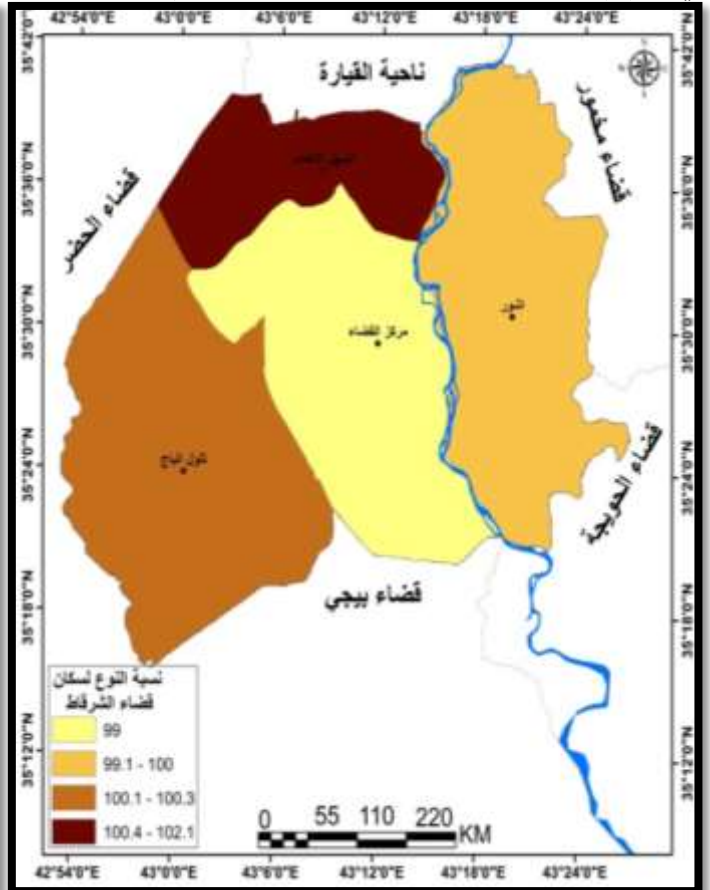
ت	الوحدة الادارية	الذكور	الإناث	نسبة النوع
1	م.ق الشرقاط	47864	48349	99
2	اشور	49613	49635	100
3	السهل الاخضر	27796	27233	102.1
4	تلول الباج	5726	5710	100.3
	المجموع	130999	130927	100.1

المصدر: وزارة التخطيط، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2024 (النتائج التجميعية لمحافظة صلاح الدين)(4).

خريطة (3) التوزيع النوعي لسكان قضاء الشرقاط لعام 2024



خريطة (2) نسبة النوع لسكان قضاء الشرقاط لعام 2024



المصدر: بالاعتماد على جدول (1) وبرنامج (ARC GIS 10.8)

المصدر: بالاعتماد على جدول (1) وبرنامج (ARC GIS 10.8)

أما نسبة النوع للسكان الريف في قضاء الشرقاط وبحسب بيانات نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2024 التي تشير إلى أن السكان الحضر يتركزون فقط في م.ق الشرقاط، بينما باقي الوحدات الادارية تم تصنيفها ضمن المناطق الريفية للقضاء، حيث يظهر من خلال الجدول (2) والخريطة (4)، أن عدد السكان الريف في قضاء الشرقاط بلغ (194,587) نسمة، حيث بلغ عدد

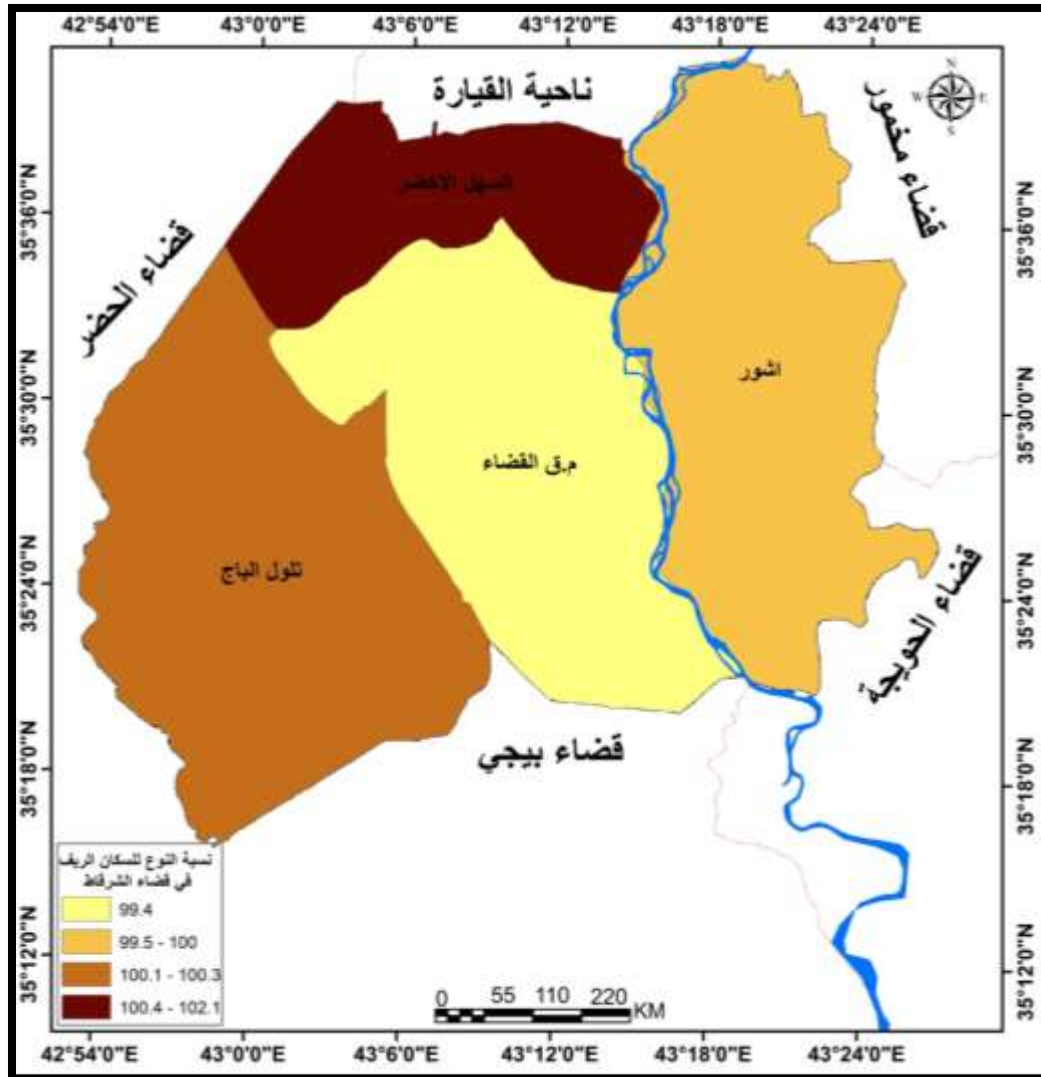
الذكور (97,525) نسمة، و (97062) أنثى، وبنسبة نوع بلغت (100,5)، أي أن هناك (101) ذكر لكل (100) أنثى، وتعكس هذه النسبة إلى وجود توازن نسبي بين الجنسين في المناطق الريفية لقضاء الشرقاط، أما على مستوى الوحدات الادارية، فقد بلغ عدد الذكور في ريف م.ق الشرقاط (14,390) نسمة مقابل (14,484) أنثى، وبنسبة نوع بلغت (99,4)، وهي أدنى نسبة نوع بين الوحدات الادارية، بينما في ناحية آشور بلغ عدد الذكور فيها (49,613) نسمة مقابل (49,635) أنثى، وبنسبة نوع بلغت (100)، مما يعطي انطباعاً على استقرار التركيب النوعي للسكان الريفيين في الناحية وعدم وجود فروقات جوهريّة بين الجنسين، أما في ناحية السهل الأخضر بلغ عدد الذكور (27,796) نسمة مقابل (27,233) أنثى، وبنسبة نوع بلغت (102.1)، وهي أعلى نسبة نوع بين الوحدات الإدارية لقضاء الشرقاط، حيث يرتبط ذلك بطبيعة النشاط الزراعي السائد في المنطقة، إذ تميل المناطق الزراعية إلى استقطاب الذكور أكثر من الإناث، بينما سجلت ناحية تلّول الباج (5,726) ذكراً مقابل (5,710) إناث، وبنسبة نوع بلغت (100.3)، وهي نسبة قريبة جداً من التوازن السكاني، إذ بلغ الفارق بين الذكور والإناث (16) نسمة فقط لصالح الذكور، مما يدل على استقرار التركيب النوعي للسكان فيها.

جدول (2) نسبة النوع للسكان الريفي في قضاء الشرقاط لعام 2024

ت	الوحدة الادارية	الذكور	الإناث	نسبة النوع
1	م.ق الشرقاط	14390	14484	99.4
2	اشور	49613	49635	100
3	السهل الأخضر	27796	27233	102.1
4	تلّول الباج	5726	5710	100.3
	المجموع	97525	97062	100.5

المصدر: وزارة التخطيط، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2024 (النتائج التجميعية لمحافظة صلاح الدين).

خريطة (4) نسبة النوع للسكان الريف في قضاء الشرقاط لعام 2024



المصدر: بالاعتماد على جدول (2) وبرنامج (ARC GIS 10.8)

المبحث الثاني: مؤشرات التركيب العمري للسكان

للتكوين العمري أهمية كبيرة في الدراسات السكانية ويمكن من خلال التركيب العمري للسكان معرفة حيوية السكان وقدرتهم الانتاجية في المجتمع الذي يعيشون فيه، إذ تختلف قدرة السكان على الإنتاج باختلاف اعمارهم، لذلك يُعد التركيب العمري عامل له تأثير مباشر في التغيرات الديموغرافية، وأن أي تغييرات في الصفات الديموغرافية لها تأثير على تغيير معدلات النمو السكاني وحجمهم الامر الذي يؤدي إلى حدوث تغييرات على مستوى القوى العاملة ومعدلات النشاط الاقتصادي⁽⁵⁾. اعتمدت الدراسة على مؤشرات التركيب العمري المتمثلة بالفئات العمرية العريضة، ونسبة الاعالة الكلية والعمر الوسيط للسكان، والتي تم الحصول عليها من نتائج التعداد العام لسنة 2024.

1- الفئات العمرية العريضة:

من اجل دراسة التركيب العمري لسكان قضاء الشرقاط من الضروري دراسة الفئات العمرية للسكان، إذ سيتم تقسيم الفئات العمرية العريضة إلى فئة صغار السن (أقل من 15 سنة) وفئة متوسطي السن (15 - 64 سنة) وفئة كبار السن (65 سنة فأكثر).

أ- فئة صغار السن (أقل من 15 سنة):

تُعد فئة صغار السن قاعدة الهرم السكاني والتي تمتاز بالمرونة وقابليتها للتغيير باستمرار كما انها الضامنة لمستقبل السكان في أي مجتمع، وهي فئة غير منتجة بحسب قانون العمل، إلا انها غالباً ما تجبر على العمل وخاصة في الدول النامية نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية⁽⁶⁾. يتبين من خلال الجدول (3) والخريطة (5)، أن فئة صغار السن لها نسبة كبيرة من إجمالي السكان وعلى مستوى الوحدات الادارية جميعها، إذ بلغ عددهم (110690) نسمة وبنسبة (42.26%) من إجمالي سكان القضاء، جاءت ناحية تلؤل الباج في المرتبة الاولى من حيث نسبة إعداد صغار السن وبنسبة (44.61%)، وبعدها بلغ (5102) نسمة، التي تفوق نسبة المتوسط العام للقضاء، الامر الذي يعكس ارتفاع اعداد صغار السن مقارنة بالفئات العمرية الاخرى، بينما بلغ عدد صغار السن في ناحية اشور (43401) نسمة، وبنسبة (43.73%)، الامر الذي يعطي انطباعاً إلى وجود قاعدة سكانية شابة، أما ناحية السهل الاخضر بلغ عدد صغار السن فيها (23629) نسمة، يشكلون ما نسبته (42.94%) وهي قريبة من المتوسط العام للقضاء، بينما سجل أقل عدد لفئة صغار السن على مستوى الوحدات الادارية للقضاء في م.ق الشرقاط بعدد (38,553) نسمة، بنسبة بلغت (40.7%)، ونستنتج مما سبق أن ارتفاع اعداد فئة صغار السن على مستوى القضاء والوحدات الادارية، نتيجة إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني في القضاء، الامر الذي يتطلب العمل على توفير الخدمات التي تحتاجها فئة صغار السن ومنها الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية ووضع الخطط المستقبلية لاستيعاب هذه الفئة عندما تدخل سوق العمل.

ب- فئة متوسطي السن (15 - 64 سنة):

وهي الفئة التي لها القدرة على العمل، فضلاً عن تحملها أعباء إعالة فئتي صغار السن وكبار السن، لذلك تُعد فئة متوسطي السن القوى المحركة التي تساهم في رسم صورة واتجاهات الهرم السكاني، لأنها تعتبر الرافد الذي يعوض المجتمع عما يفقده من وفيات، كما أنها تمتاز بمرونة كبيرة على الحركة والهجرة بدرجة أكبر من الفئات الاخرى⁽⁷⁾. يتضح من الجدول (3) والخريطة (5)، أن فئة متوسطي السن بلغ عددها في قضاء الشرقاط (146181) نسمة، وبنسبة (55.81%) من إجمالي السكان في القضاء، إذ جاء م.ق الشرقاط بأعلى عدد بلغ (55476) نسمة، وبنسبة (57.66%)، من إجمالي السكان في مركز القضاء، بينما سجلت ناحية اشور عدداً بلغ (54170) نسمة، وبنسبة (54.58%)، أما ناحية



السهل الاخضر بلغ عدد السكان لفئة متوسطي السن (30453) نسمة، بنسبة (55,34%)، بينما جاءت ناحية تلؤل الباج بأقل عدد لفئة متوسطي السن بلغ (6081) نسمة، مشكلين نسبة (53,17%)، ونستنتج من ذلك أن فئة متوسطي السن تشكل أكثر من نصف سكان القضاء وهي الفئة الأكثر قدرة على العمل والإنتاج والمشاركة في مختلف الأنشطة الاقتصادية، لذلك على الحكومة المحلية في القضاء العمل على استثمار هذه الموارد البشرية من اجل النهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والخدمي في القضاء.

ج- فئة كبار السن (65 سنة فأكثر):

تتمثل أهمية دراسة فئة كبار السن من خلال الوقوف على الاحتياجات والمتطلبات التي تحتاجها هذه الفئة، من متطلبات الصحة العقلية والبدنية وبرامج التقاعد والخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي يحتاجونها، وهي فئة مستهلكة غير منتجة، أغلبية هذه الفئة تكون من الإناث والتي غالباً ما تكون فئة غير منتجة، حيث ترتفع اعداد كبار السن في المجتمعات المتقدمة على العكس من الدول النامية التي تنخفض فيها اعداد كبار السن نتيجة لانخفاض امد الحياة⁽⁸⁾ نلاحظ من خلال الجدول (3) والخريطة (5)، أن فئة كبار السن تشكل نسبة منخفضة من اجمالي السكان في القضاء، إذ بلغ عددهم (5055) نسمة، ويشكلون ما نسبته (1,93%) من إجمالي سكان قضاء الشرقاط، الامر الذي يعطي انطباعاً ان التركيبة العمرية لسكان القضاء تتميز بالطابع الفتى، أما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء، إذ سجل أعلى عدد لفئة كبار السن في م.ق الشرقاط بعدد بلغ (2184) نسمة، مشكلين نسبة (2,27%)، بينما جاءت ناحية تلؤل الباج في المرتبة الثانية بعدد بلغ (254) نسمة وبنسبة (2,22%)، ويعود سبب ذلك إلى صغر الحجم السكاني في الناحية، بينما بلغت اعداد كبار السن في ناحية السهل الاخضر (946) نسمة، وبنسبة (1,72%)، أما ناحية اشور بلغ عدد سكانها لفئة كبار السن (1677) نسمة، بنسبة (1,69%)، والتي تمثل أقل نسبة على مستوى الوحدات الادارية لقضاء الشرقاط، ونستنتج من ذلك انخفاض معدلات الشيخوخة على مستوى القضاء ككل وسيطرة فئة صغار السن ومتوسطي السن على البنية السكانية للتركيب العمري لقضاء الشرقاط.

ونستنتج من خلال نتائج التركيب العمري (الفئات العمرية العريضة)، أن قضاء الشرقاط يتسم بخصائص سكانية فتية، حيث تتركز غالبية السكان ضمن فئتي صغار السن ومتوسطي السن، وهو ما يعكس استمرار مستويات الخصوبة المرتفعة نسبياً وحداثة البنية العمرية للسكان، كما أن اتساع قاعدة الهرم مقروناً بارتفاع نسبة السكان في سن العمل، مما يشير إلى امكانية تحقق ميزة ديموغرافية مستقبلية من خلال زيادة القوى العاملة المنتجة (فئة متوسطي السن)، وفي الوقت نفسه فإن محدودية فئة كبار السن تدل على انخفاض معدلات اعالة كبار السن، على العكس من فئة صغار السن التي تتميز بارتفاع معدلات الاعالة، وتشير هذه المعطيات أن قضاء الشرقاط يتميز بقاعدة سكانية شابة يتطلب من الجهات

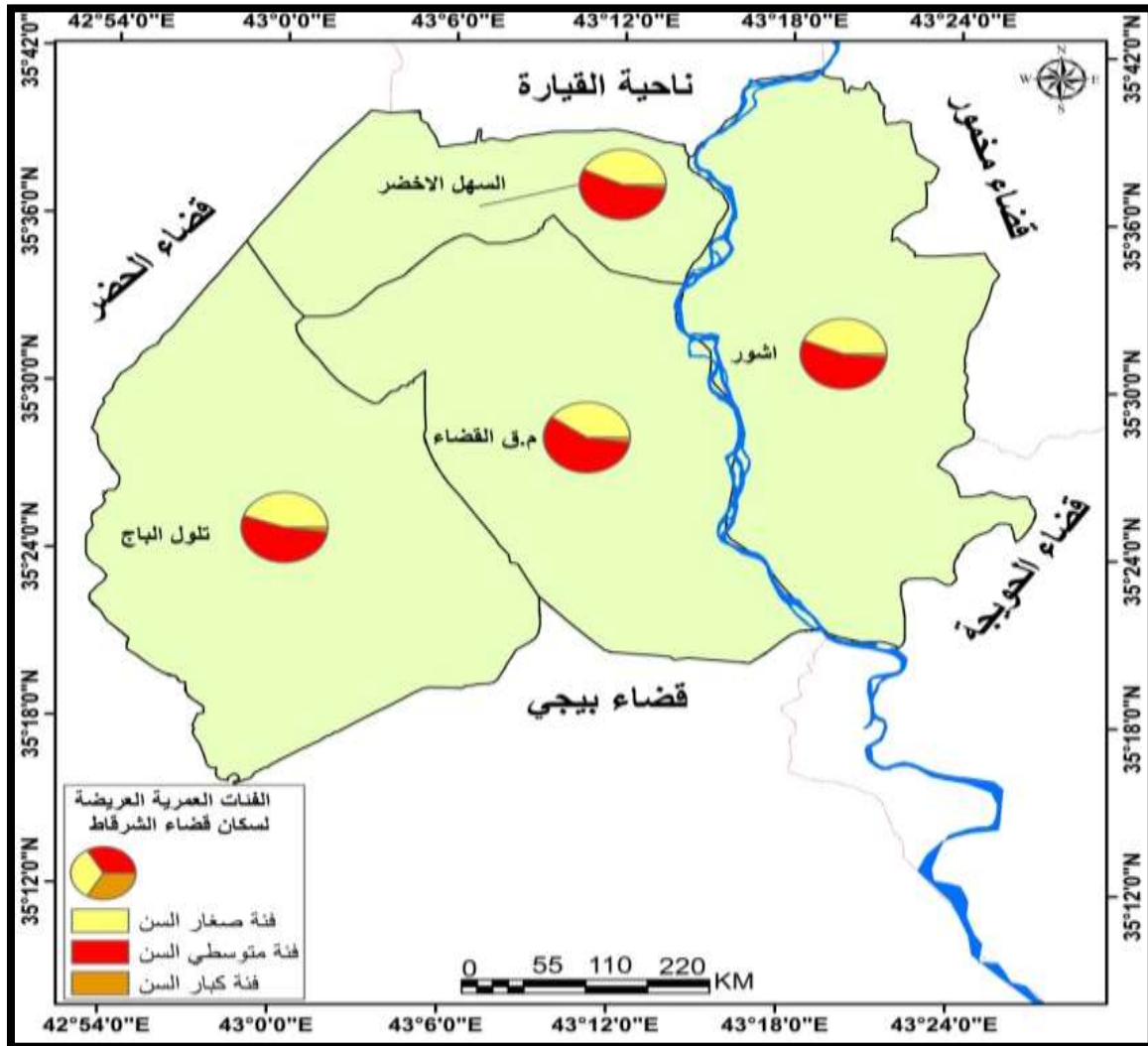
المعنية في القضاء العمل على توجيه السياسات التنموية نحو توسيع الخدمات التعليمية والصحية وتوفير فرص العمل، من اجل استثمار الطاقات البشرية الشابة وتحويلها إلى عنصر داعم للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية العريضة لسكان قضاء الشرقاط لعام 2024

ت	الوحدة الادارية	فئة صغار السن	النسبة %	فئة متوسطي السن	النسبة %	فئة كبار السن	النسبة %	مجموع عدد السكان
1	م.ق الشرقاط	38553	40.7	55476	57.66	2184	2.27	96213
2	اشور	43401	43.73	54170	54.58	1677	1.69	99248
3	السهل الاخضر	23629	42.94	30453	55.34	946	1.72	55029
4	تلول الباج	5102	44.61	6081	53.17	254	2.22	11436
	مجموع القضاء	110690	42.26	146181	55.81	5055	1.93	262926

المصدر: وزارة التخطيط، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2024 (النتائج التجميعية لمحافظة صلاح الدين).

خريطة (5) الفئات العمرية العريضة لسكان قضاء الشرقاط لعام 2024



المصدر: بالاعتماد على جدول (3) وبرنامج (ARC GIS 10.8).

2- نسبة الإعاقة الكلية:

تمثل نسبة الإعاقة العلاقة بين الفئات العمرية الثلاث الرئيسة في مجتمع سكاني ما وهذه النسبة تمثل مؤشراً مهماً لحجم القوى العاملة والمنتجة في المجتمع متمثلة بالفئات الشابة، وتشير في الوقت نفسه إلى حجم الفئات السكانية الاتكالية التي تعتمد على جهود الفئات الشابة لإعالتها⁽⁹⁾ ويمكن استخراج نسبة الإعاقة العمرية الكلية من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الإعاقة الكلية}^{(10)} = \frac{\text{فئة صغار السن (0-14)} + \text{فئة كبار السن (65 فأكثر)}}{\text{فئة متوسطي السن (15-64)}} \times 100$$

يتبين من خلال الجدول (4) والخريطة (6)، أن هناك تباين في معدلات الإعاقة الكلية بين الوحدات الادارية لقضاء الشرقاط، إذ بلغ معدل الإعاقة الكلية للقضاء (79) أي أن كل (100) شخص من فئة متوسطي السنة (15 - 64) يعيلون (79) شخص من فئة صغار السن (0 - 14 سنة) وفئة كبار السن (65 سنة فأكثر)، أما على مستوى الوحدات الادارية سجل م.ق الشرقاط أقل معدل اعالة بلغ (73)، ويعزى سبب ذلك إلى التركيز الكبير للأنشطة الادارية والاقتصادية والخدمية مما جعل مركز القضاء جاذب للأيدي العاملة في سن العمل وزيادة نسبتهم مقارنة بالفئات المعالة، بينما كانت معدلات الإعاقة الكلية متقاربة بالنسبة لباقي الوحدات الادارية، حيث بلغ أعلى معدل في ناحية تلؤل الباج (88)، وفي ناحية اشور بلغ (83)، بينما في ناحية السهل الاخضر بلغ معدل الاعالة الكلية (81)، ويرجع سبب ارتفاع معدلات الإعاقة الكلية في اغلب الوحدات الادارية لقضاء الشرقاط إلى ارتفاع معدلات المواليد فضلاً عن الطابع الريفي الذي يسود في نواحي قضاء الشرقاط والذي يتميز بارتفاع معدلات الخصوبة.

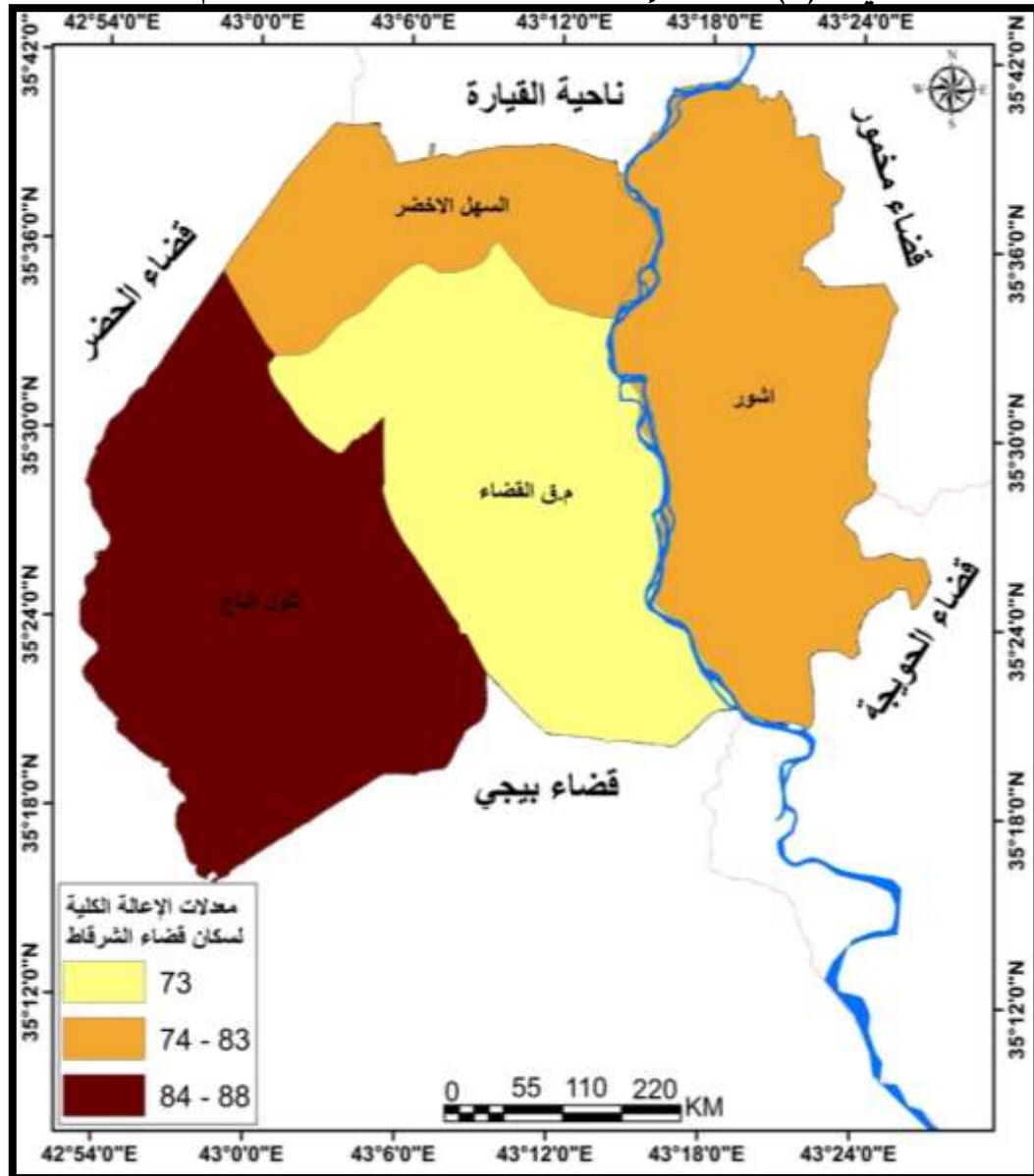
ونستنتج من نتائج معدل الإعاقة الكلية في قضاء الشرقاط إلى ارتفاع نسبي في عبء الاعالة على فئة متوسطي السن، نتيجة ارتفاع الفئات غير المنتجة، ولا سيما فئة صغار السن، إذ تكشف التباينات المكانية على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة عن ارتباط معدل الإعاقة بطبيعة النشاط الاقتصادي ومستوى التحضر، حيث تنخفض معدلات الإعاقة في المناطق التي تكون جاذبة للسكان في سن العمل كما هو الحال في م.ق الشرقاط، بينما ترتفع في النواحي الريفية للقضاء (اشور، السهل الاخضر، تلؤل الباج)، التي تتسم بارتفاع الخصوبة والنمو السكاني، مما يعكس التفاوت في القدرة الاقتصادية على تحمل أعباء الإعاقة بين الوحدات الإدارية، مما يتطلب تبني سياسات تنموية وخدمية تراعي الخصائص الديموغرافية لكل وحدة ادارية خصوصاً بعد الاعتماد على نتائج التعداد العام للسكان لعام 2024 بوصفه أحدث مصدر رسمي للبيانات السكانية، بما يساهم في تحقيق توازن بين الفئات المنتجة (فئة متوسطي السن) والفئات المعالة مستقبلاً (فئة صغار السن و فئة كبار السن).

جدول (4) معدلات الإعاقة الكلية لسكان قضاء الشرقاط لعام 2024

ت	الوحدة الادارية	معدلات الاعاقة الكلية
1	م.ق الشرقاط	73
2	اشور	83
3	السهل الاخضر	81
4	تلول الباج	88
	القضاء	79

المصدر: وزارة التخطيط، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2024 (النتائج التجميعية لمحافظة صلاح الدين).

خريطة (6) معدلات الإعاقة الكلية لسكان قضاء الشرقاط لعام 2024



المصدر: بالاعتماد على جدول (4) وبرنامج (ARC GIS 10.8).

3- العمر الوسيط للسكان:

يُعد من المؤشرات التي تميز المجتمعات السكانية الفتية أو الهرمة، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بعنصري الولادات والوفيات وكلما انخفض معدل الوفيات انخفض العمر الوسيط والعكس هو الصحيح لذلك يرتفع العمر الوسيط في الدول المتقدمة بسبب انخفاض معدلات الوفيات بينما يرتفع العمر الوسيط في الدول النامية التي تتميز بارتفاع معدلات المواليد ويستخدم العمر الوسيط لمعرفة مدى تقدم السكان بالعمر، تتراوح مدة العمر الوسيط بين (14 - 38 سنة)، وقد حدد المهتمون في جغرافية السكان ثلاث حدود للعمر الوسيط المجتمع الفتى والمجتمع المتوسط الفتوى والمجتمع المعمر⁽¹¹⁾.

تم استخراج العمر الوسيط لسكان القضاء والوحدات الادارية بالاعتماد على الفئات العمرية العريضة التي تم الحصول عليها من نتائج التعداد العام للسكان والمساكن (النتائج التجميعية الخاصة بمحافظة صلاح الدين) بسبب عدم توفر الفئات العمرية الخمسية في الوقت الحاضر ضمن نتائج التعداد العام للسكان لعام 2024.

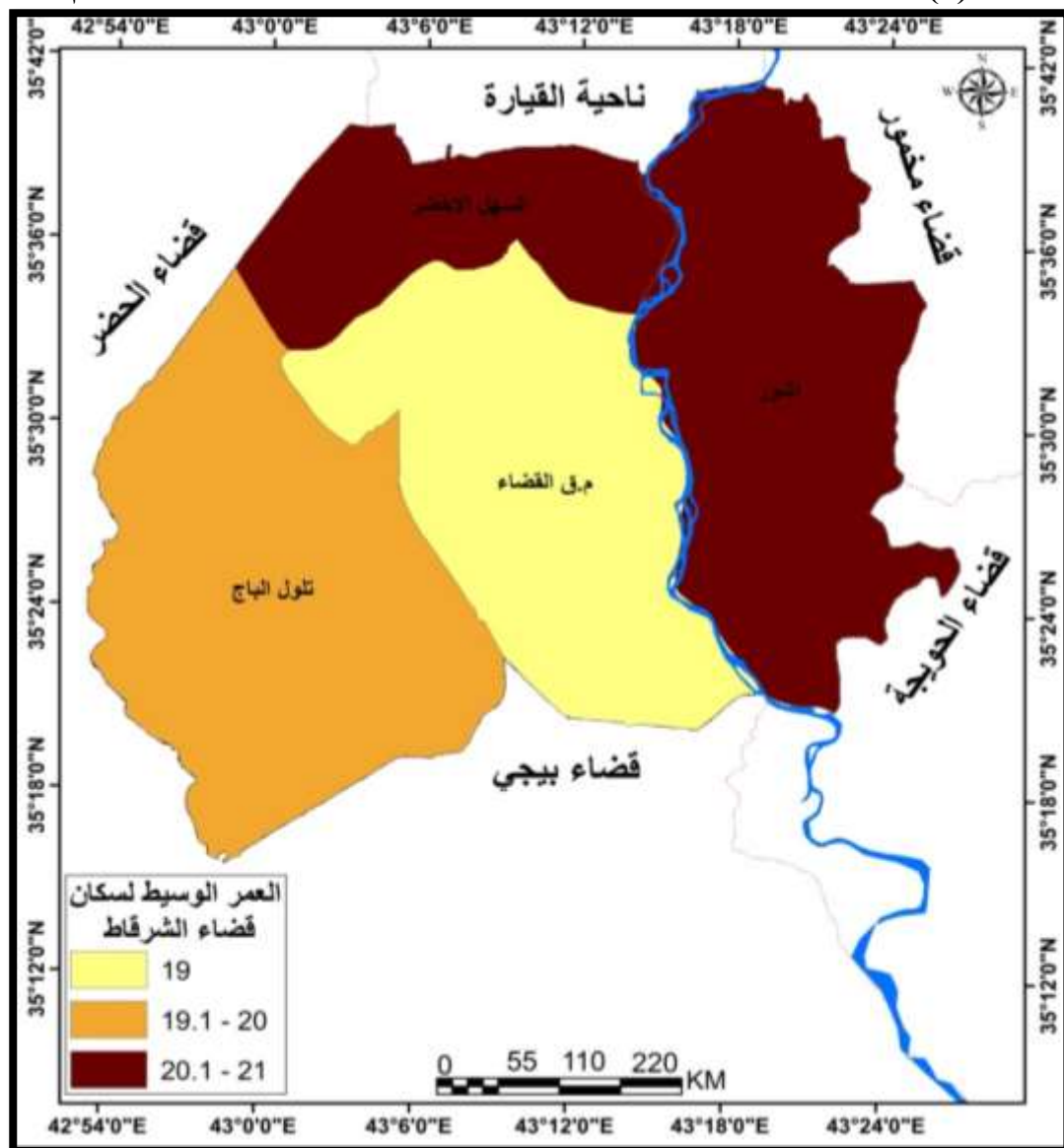
يتبين من خلال الجدول (5) ومعطيات الخريطة (7)، انخفاض العمر الوسيط على مستوى الوحدات الادارية لقضاء الشرقاط، إذ تتراوح القيمة بين (19 - 21 سنة)، بينما بلغ العمر الوسيط على مستوى القضاء (22 سنة)، الامر الذي يعكس سيادة الفئات الشابة، مكانياً سجل م.ق الشرقاط أدنى عمر وسيط بلغ (19 سنة)، مما يدل على أن م.ق الشرقاط يُعد من المجتمعات الفتية، إذ يترتب على ذلك زيادة الطلب على الخدمات الصحية والتعليمية في م.ق القضاء، أما العمر الوسيط في ناحية تلول الباج والسهل الاخضر واشور بلغ (20 - 21 سنة)، على التوالي وتُعد ايضاً من المجتمعات الفتية، ونستنتج من ذلك إلى محدودية التباين في العمر الوسيط بين الوحدات الادارية والقضاء، إذ يتميز قضاء الشرقاط بقاعدة بشرية شابة يمكن أن تسهم في دعم النشاط الاقتصادي للقضاء في المستقبل وعلى الحكومة المحلية في القضاء استثمار هذه الطاقة البشرية من خلال توفير فرص العمل الملائمة، وتنمية المهارات والقدرات البشرية، بما يضمن تحويل هذا النمو السكاني إلى فرصة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة بدلاً من أن يشكل عبئاً على الموارد والخدمات المتاحة

جدول (5) العمر الوسيط بحسب الفئات العمرية العريضة لسكان قضاء الشرقاط لعام 2024

ت	الوحدة الادارية	فئة صغار السن	فئة متوسطي السن	فئة كبار السن	العمر الوسيط
1	م.ق الشرقاط	38553	55476	2184	19
2	اشور	43401	54170	1677	21
3	السهل الاخضر	23629	30453	946	21
4	تلول الباج	5102	6081	254	20
	مجموع القضاء	110690	146181	5055	22

المصدر: وزارة التخطيط، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2024 (النتائج التجميعية لمحافظة صلاح الدين).

خريطة (7) العمر الوسيط بحسب الفئات العمرية العريضة لسكان قضاء الشرقاط لعام 2024



المصدر: بالاعتماد على جدول (5) وبرنامج (ARC GIS 10.8).

الاستنتاجات:

- 1- بينت الدراسة أن نسبة النوع لسكان قضاء الشرقاط تتميز بالتوازن بين الذكور والإناث مع ميل طفيف لصالح الإناث، مما يعكس الاستقرار النسبي في البنية السكانية للقضاء.
- 2- أظهرت الدراسة أن أغلبية سكان القضاء هم من المناطق الريفية التي تميل إلى استقطاب الذكور ولا سيما في المناطق الزراعية.
- 3- بينت الدراسة ارتفاع معدلات النمو السكاني في القضاء حيث تشكل فئة صغار السن نسبة مرتفعة من أجمالي سكان القضاء.
- 4- توصلت الدراسة أن التركيب العمري لسكان قضاء الشرقاط يتميز بتركيب عمري فتي وشريحة شبابية واسعة.
- 5- بين التحليل المكاني ارتفاع معدلات الإعاقة الكلية في ناحية السهل الأخضر واشور وتلوي الباج، بينما تنخفض معدلات الإعاقة الكلية في م.ق الشرقاط.
- 6- أظهرت الدراسة أن سكان قضاء الشرقاط من المجتمعات الفتية، إذ بلغ العمر الوسيط لسكان القضاء (22 سنة).

التوصيات:

- 1- الاهتمام بتوفير الخدمات الأساسية ومنها الخدمات التعليمية والصحية لمواكبة الزيادة في اعداد فئة صغار السن ووضع الخطط المستقبلية لاستيعاب هذه الاعداد عند دخولهم لسوق العمل.
- 2- وضع الخطط المستقبلية للقضاء من خلال الاعتماد على نتائج مؤشرات التركيب العمري.
- 3- العمل على استثمار التركيبة السكانية الفتية في القضاء من خلال تنمية مهاراتهم ودمجهم في سوق العمل وخلق فرص عمل جديدة ولا سيما في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية.
- 4- العمل على تنشيط الاقتصاد المحلي للقضاء للتقليل من معدلات الإعاقة المرتفعة في المناطق الريفية وتحقيق التوازن في توزيع الخدمات بين م.ق القضاء والنواحي.
- 5- ضرورة تبني سياسات تنموية وخدمية تراعي الخصائص الديموغرافية لكل وحدة ادارية خصوصاً بعد الاعتماد على نتائج التعداد العام للسكان لعام 2024 بوصفه أحدث مصدر رسمي للبيانات السكانية.

الهوامش:

- ¹ - عدنان عناد غياض العكلي، التباين المكاني للتركيب النوعي والعمري لسكان محافظة البصرة لسنة 2022، مجلة دراسات البصرة، العدد (55)، جامعة البصرة، 2024، ص119.
- ² - ضياء جعفر عبدالزهره، تحليل جغرافي ديموغرافي لهرم السكان في محافظة النجف (1977 - 1987 - 1997) وتوقعاته عام 2017، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الكوفة، 2009، ص35.
- ³ - محمد سجاد عبد محسن، صادق جعفر ابراهيم، التحليل المكاني للتركيب النوعي والعمري للسكان في محافظة البصرة لعامي (1997 - 2018) مجلة كلية التربية، العدد الخامس والاربعون ج1، جامعة واسط، 2021، ص242.

- 4 - وزارة التخطيط، هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن في العراق لسنة 2024، النتائج التجميعية لمحافظة صلاح الدين.
- 5 - ظلال جواد كاظم، ايمان سالم حسين، التركيب النوعي والعمري للسكان في محافظة النجف الاشرف، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، 2024، ص 254.
- 6 - محمد سجاد عبد محسن، صادق جعفر ابراهيم، مصدر سابق، ص 254.
- 7 - عدنان عناد غياض العكيلي، مصدر سابق، ص 124.
- 8 - ضياء جعفر عبد الزهرة، مصدر سابق، ص 73.
- 9 - عبد الحسين جواد السريح، بعض خصائص السكان في الكويت، مجلة الخليج العربي، العدد 3-4-1985 ص 70 .
- 10 - مكي محمد عزيز ورياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد د، 1984 ، ص 338
- 11 - سعد عبدالرزاق محسن الخرسان، تحليل جغرافي ديموغرافي لهرمي سكان العراق 1997 - 2020 والحقائق المرتبطة بهما، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد 30، العدد 1، جامعة بابل، 2021، ص 186.

References:

- 1-Adnan Anad Ghayyad Al-Akeeli, Spatial Variation of the Gender and Age Composition of the Population of Basra Governorate for the Year 2022, Basra Studies Journal, Issue (55), University of Basra, 2024, p. 119.
- 2- Dhiaa Jaafar Abdul-Zahra, A Geographical Demographic Analysis of the Population Pyramid in Najaf Governorate (1977-1987-1977) and its projections for 2017, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Kufa, 2009, p. 35.
- 3- Mohammed Sajjad Abdul Mohsen and Sadiq Jaafar Ibrahim, "Spatial Analysis of the Age and Gender Composition of the Population in Basra Governorate for the Years (1997-2018)," Journal of the College of Education, Issue 45, Part 1, University of Wasit, 2021, p. 242.
- 4- Ministry of Planning, Statistics and Geographic Information Systems Authority, Results of the General Population and Housing Census in Iraq for the Year 2024, Aggregate Results for Salah al-Din Governorate.
- 5- Dhilal Jawad Kadhim and Iman Salem Hussein, "The Age and Gender Composition of the Population in Najaf Governorate," Journal of the Kufa Studies Center, University of Kufa, 2024, p. 254.
- 6- Mohammed Sajjad Abdul Mohsen and Sadiq Jaafar Ibrahim, op. cit., p. 254.
- 7- Adnan Anad Ghayyad Al-Akeeli, op. cit., p. 124.
- 8- Diya Jaafar Abd al-Zahra, op. cit., p. 73.
- 9- Abdul Hussein Jawad Al-Sarih, Some Population Characteristics in Kuwait, Arabian Gulf Journal, Issue 3-4, 1985, p. 70.
- 10- Makki Muhammad Aziz and Riyadh Ibrahim Al-Saadi, Population Geography, Baghdad University Press, 1984, p. 338.
- 11- Saad Abdul-Razzaq Muhsin Al-Kharsan, A Geographical and Demographic Analysis of the Population Pyramids of Iraq 1997-2020 and Related Facts, Babylon University Journal of Human Sciences, Volume 30, Issue 1, Babylon University, 2021, p. 186.